

نعيم أهل الجنة ١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
فاذا ذكرت الجنة ونعيمها - [00:00:01](#)

اشتاقت القلوب المؤمنة هذه الاحاديث في صفة الجنة ارواح المؤمنين الى جنة الرحمن لانها دار القرب من الله جل وعلا هي دار
النعيم المقيم وهي الموطن الاول للانسان الله تعالى - [00:00:19](#)
خلق ابانا ادم عليه الصلاة والسلام واسكنه وزوجه الجنة عليهم الصلاة والسلام قال له ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها
ولا تضحى الجنة ليس فيها شقاء - [00:00:52](#)
ما فيها الا النعيم ما فيها الا الراحة وسوس الشيطان لهما وازلهما مما كان فيه او ازلهما عما كان فيه نزل الى الارض لكنه نزول كرامة
لا اهانة حتى يدخل - [00:01:14](#)

ادم وبنوه ممن عبد الله يدخلون الجنة الله دخول العبيد على الملك الجليل لله الحكمة الباهرة ومن رحمة الله تعالى انه وعد ادم بنيه
ممن يطيع الله تعالى ويعبده ان يرجع الى موطنه الاول - [00:01:41](#)
كما قال الله تعالى فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى الجنة هي موطن الانسان الاول ولهذا المؤمن العاقل
يعيش في هذه الدنيا كالغريب الذي همه ان يتزود - [00:02:12](#)
للرجوع الى وطنه عش كالمسافر يقطع ساعات ليلة ونهاره حتى يصل الى منزله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمر رضي
الله عنهما قال كن في الدنيا كأنك غريب - [00:02:38](#)

او عابر سبيل لان هذه الدنيا ليست هي وطننا ما خلقنا لاجلها ولا خلقنا اول وهلة فيها بل ابانا بل ابونا ادم عليه الصلاة والسلام انما
سكن الجنة اول ما سكن - [00:03:02](#)

فنحن هنا في الدنيا في اسر العدو والغريب والاسير همه ان يتزود للرجوع الى موطنه فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا
للحبيب الاول وكذلك المؤمن يجد ان شوقه العظيم - [00:03:21](#)
انما هو في تلك الدار دار الآخرة الجنة الآخرة لا مثل لها الجنة فوق ما يخطر بالبال او يدور بالخيال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - [00:03:48](#)

ويقول الله عز وجل في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وجاء عند
ابن ماجة في حديث ضعيف لكن - [00:04:09](#)

معناه جميل وبلغ ولا يخرج ان يكون من كلام السلف رحمهم الله فيه قال ان الجنة لا خطر لها. يعني لا مثل لها ورب الكعبة نور
يتلأأ وريحانة تهتز وقصر مشيد - [00:04:29](#)

ونهر مطرد فاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام ابداء في حبرة ونظرة في دور عالية في دور عالية سليمة
بهية من محبة الله تعالى لعباده كرامته عليهم - [00:04:58](#)

ان اعد لهم هذه الدار الله تعالى خلق الجنة واعدها وهياًها لضيوفه لاوليائه لاحبابه والله تعالى يريد ان يقربنا اليه في جنته من
محبتة لنا ورضي جل وعلا بعمل يسير - [00:05:29](#)

لدخول الجنة كم دعانا ربنا جل وعلا في كتابه الى جنته؟ كم رغبنا فيها والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم

يتذكرون ويقول الله تعالى والله يدعو الى دار السلام - 00:05:58

والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويقول الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين ويقول تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض - 00:06:22

اعدت للذين امنوا بالله ورسله في غزوة بدر اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحث الصحابة على الجهاد في سبيل الله فقال لهم قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض - 00:06:45

سمع عمير رضي الله عنه هذه الكلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجب منها اعجبته قالوا يا رسول الله جنة عرضها

السماوات والارض قال نعم قال عمير رضي الله عنه قال بخن بخن - 00:07:03

هي كلمة تقال في تفخيم الامر بخ بخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخن بخن قال لا والله يا رسول الله الا ان اكون - 00:07:22

ان رجاء اكون من اهلها قاتل في سبيل الله حتى استشهد رضي الله عنه روي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل - 00:07:38

الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة من اراد الجنة عمل لها وخاف ان تفوته من خاف ادلج. المسافر اذا خاف الا يصل الى محله يسير في الليل والنهار يواصل السير - 00:07:59

وهذا معنى الدلجة وهي السير في الليل في اخر الليل من خاف يعني ان لا يصل الى المنزل ادلج ادلج يعني سار حتى في اخر الليل الدلجة هي السير في اخر الليل - 00:08:23

من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة وكذلك الذي يريد الجنة يدلج يسير الى الله في الليل والنهار كيف يرضى الانسان - 00:08:40

بعد ذلك بدنيا حقيرة فانية كانها اضغاث احلام لا حقيقة لتعيمها كيف يؤثرها على هذه الجنة ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل؟ يقول الله تعالى قل متاع الدنيا قليل - 00:09:00

والآخرة خير لمن اتقى يقول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب - 00:09:28

قل انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد انظر ماذا تفعل غمسة واحدة في الجنة - 00:09:49

باشد الناس فقرا وبؤسا في الدنيا يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عند مسلم قال يؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة افقر انسان من المسلمين على وجه الارض - 00:10:10

قال فيصبغ بصبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط - 00:10:28

نسي تعب الدنيا وفقرها ومصائبها بغمسة واحدة في الجنة تنعيم الجنة شأنه عظيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين قال موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها - 00:10:49

موضع صوت يعني متر او اقل من متر في الجنة هذا خير من الدنيا وما فيها منذ خلقها الله الى يوم القيامة روي في الحديث عند الترمذي يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:17

بعضهم يرجح ارساله اه يقول لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السماوات والارض يعني لو تأخذ بما يحمله ظفرك غلامه الظفر نأخذ هذا من نعيم الجنة - 00:11:39

وتبديه في عالم الدنيا ماذا يحصل؟ قال لتزخرفت له ما بين خوافق السماوات والارض تغيير الدنيا كلها الاخوة ما يدركه عقل مهما تفكرت تفوق وفوق ما نتصور قال ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع - 00:12:07

فبدأ اساوره بدأ اساوره في الجنة ما يلبسه من حلي في الجنة قال لطمس ضوء الشمس كما تطمس ضوء النجوم الله اكبر وسيأتي معنا في وصف الحور العين في وصف نساء الجنة - [00:12:35](#)

لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت على اهل الارض لاضاعت ما بينهما. يعني ما بين السماء والارض ولملأته ريحا هذي امرأة تملأ ماء الفضاء كله ليس فقط الجو الذي - [00:12:57](#)

آآ يكون على وجه الارض لملاآت ما بينهما ما بين السماوات والارض ريحا ولاضاعت ما بينهما ولنصيفها يعني خماره على رأسها خير من الدنيا وما فيها وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب - [00:13:19](#)

وان الدار الآخرة لهي الهي الحيوان هي الحياة الحقيقية هي الحياة الباقية لكن قال لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون يقول الله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح شيما تذروه الرياح - [00:13:45](#)

وكان الله على كل شيء مقتدرا الدنيا كالنبات الذي يكون في البداية اخضر نضر يكون اخضر نظرا ثم يهيح فتراه مصفرا ييبس ثم يكون حطاما هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا. المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير - [00:14:14](#)

امانة ويقول الله عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى خير لا موازنة بين نعيم الجنة ونعيم الدنيا ابدأ - [00:14:55](#)

ثم الجنة باقية والدنيا فانية كيف يتعلق الانسان بعد ذلك في هذا الفاني على ذلكم النعيم الباقي الاخوة نفس الانسان مجبونة على التعلق بالمحسوس المشاهد ولما كان متاع الدنيا واقعا مشهودا - [00:15:17](#)

ونعيم الجنة غيبا موعودا والناس يتأثرون بما يشاهدون وبما يرون ويثقل على الانسان ان يترك ما في يده بامر سيأتي في المستقبل فكيف اذا كان هذا النعيم قد وعد به الانسان بعد الموت - [00:15:45](#)

بسبب هذا تغافل وتناسى كثير من الناس هذا النعيم المقيم العظيم انا عباد الله المؤمنين الذين امنوا حق الايمان بالله والدار الآخرة هؤلاء يوقنون بوعد الله يوقنون بهذا النعيم ويعيشون في الدنيا - [00:16:12](#)

وقلوبهم في الآخرة قلوبهم في الجنة كلما رأى شيئا من نعيم الدنيا تذكر نعيم الجنة وهانت عليه الدنيا بما فيها فلا ينافس اهلها في قصورها واموالها وشهواتها وانما يعلم ان هذه الدنيا كلها فانية لا قيمة لها - [00:16:51](#)

انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا يعلم ان الدنيا دار ممر والآخرة هي دار القرار يعلم ان الدنيا دار ابتلاء وغدا درجتك في الجنة بحسب ما - [00:17:22](#)

عملت في الدنيا بعد رحمة الله جل وعلا فاذا علينا الاخوة ان نعمل ايه الدار الآخرة ونوقن بها من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا - [00:17:42](#)

ويأتي معنا باذن الله في الدروس القادمة ما يتعلق بشيء من نعيم الجنة نسأل الله تعالى ان يدخلنا الجنة. نسأل الله تعالى الجنة اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة - [00:18:06](#)

اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرک واتوب اليك - [00:18:23](#)